



യാചന നിരോധിക്കാമോ..?

യാചന ഏറെ ചർച്ച ചെയ്യപ്പെട്ട് കൊണ്ടിരിക്കുന്ന ഒരുകാലത്താണല്ലോ നാം ജീവിക്കുന്നത്. അതുകൊണ്ട് അതിനെപ്പറ്റിയുള്ള ഇസ്‌ലാമിക വീക്ഷണം സംഗ്രഹിച്ചെങ്കിലും നാം മനസ്സിലാക്കേണ്ടതുണ്ട്.

അടിസ്ഥാനപരമായിയാചിക്കുന്നത് ഒരു നല്ല പണിയല്ല. അത് പരമാവധി നിരുത്സാഹപ്പെടുത്തേണ്ടതും സമൂഹത്തിൽ നിന്ന് ദുരീകരിക്കപ്പെടേണ്ടതുമാണ്.

عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : «من سأل الناس ، وله ما يغنيه ، جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش - أو خدوش أو كدوح - قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهما ، أو قيمتها من الذهب». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ (البخاري)

أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثِيرًا ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا ، فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ» أخرجه مسلم.

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : من سأل الناس مسألة وهو عنها غنيّ، كانت شيئاً في وجهه (أحمد)

عن ثوبان - رضي الله عنه - : أنّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال «مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل أحدا شيئاً» أخرجه أبو داود.

عائذ بن عمرو - رضي الله عنه - : أن رجلا «أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- ، فسأله فأعطاه ، فلما وضع رجله على أسكفة الباب ، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : لو تعلمون ما في المسألة ، ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً» أخرجه النسائي.

അതുകൊണ്ട് എത്ര തന്നെ സാമ്പത്തിക പ്രയാസങ്ങൾ വന്നാൽ പോലും മറ്റുള്ളവരുടെ മുമ്പിൽ കൈനീട്ടുന്നത് ഒഴിവാക്കാൻ ശ്രമിക്കുക.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَن ظَهْرِ غَنَى ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ (بخاري)

عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود «أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغَنِيِّ : إِمَّا بِمَوْتِ عَاجِلٍ ، أَوْ غِنَى عَاجِلٍ».

ഇത്തരക്കാരെ ചുറ്റുവട്ടം പ്രത്യേകം പ്രകീർത്തിക്കുന്നതായി കാണാൻ സാധിക്കും.

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (بقره)



യാചന നിരോധിക്കാമോ..?

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ لَا يَجِدُ غَنَى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيَتَّصِقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ (بخاري)

وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَنَاعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) حج (القانع أي الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسألة.

യാചന കിട്ടുന്ന സമ്പാദ്യത്തെ വളരെ ശ്രദ്ധമായ ഭാഷയിലാണ് പ്രവാചകൻ വർണിച്ചിട്ടുള്ളത്.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ اذْلَلْنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَطَايَا اسْتَحْمِلَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ جَمَلًا مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَزَفَعِيهِ ثُمَّ أَعْطَاكَ فَشَرِبْتَهُ قَالَ فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ (موطأ مالك)

പ്രത്യേകിച്ചു അത്യാവശ്യം വരുമാനം ലഭിക്കുന്നവർയാചനക്കിറങ്ങുന്നത് അങ്ങേയറ്റം മോശമാണ്.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَرَّحْتَنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فَأَتَيْتُهُ فَفَعَدْتُ قَالَ فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ مَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَعْفَى أَغْفَهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللَّهُ وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةٌ أُوقِيَةٌ فَقَدْ أَحْفَ قَالَ فَقُلْتُ نَاقَتِي الْبَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ (احمد) قال أبو داود : زاد هشام في حديثه «وكانت الأوقية على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعين درهما».

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَيْعِ الْعَرْقَدِ ، فَقَالَ لِي أَهْلِي : اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْأَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ وَقِيَةٌ أَوْ عَدْلُهَا ، فَقَدْ سَأَلَ الْإِحْقَافَ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ : فَقُلْتُ : لِلْقَحْتِنَا خَيْرٌ مِنْ وَقِيَةٍ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ (شرح السنة) و في رواية فُقُودِمَ بعد ذلك على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشعير وزبيب ، فَفَسَمَ لَنَا مِنْهُ ، حتى أغنانا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنَ النَّارِ ». وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ « مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ». فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَمَا الْغَنَى الَّذِي لَا تَتَّبَعِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ قَالَ « قَدَرُ مَا يُغْدِيهِ وَيُعْشِيهِ ». وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ « أَنْ يَكُونَ لَهُ شَيْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ » (ابو داود)



യാചന നിരോധിക്കാമോ..?

അതോടൊപ്പം നാം മനസ്സിലാക്കി വെക്കേണ്ട വളരെ പ്രധാനപ്പെട്ട ഒരു കാര്യമുണ്ട്; ഒരാൾ യാചിച്ചു വന്നാൽ അയാൾക്ക് നൽകാൻ ഒരു വിശ്വാസിയുടെ ബാധ്യതയാണ്. ധനാവ്യയുടെ സ്വത്തിൽ യാചകർക്ക് അവകാശമുണ്ടെന്ന് ഖുർആൻ രണ്ടു സ്ഥലങ്ങളിൽ ഓർമ്മപ്പെടുത്തുന്നു (ദാരിയാത്ത് 19, മആരിജ് 24).

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ (بقرة)

ഒന്നും നൽകുന്നില്ലെങ്കിൽ ചുരുങ്ങിയത് ചോദിച്ചു വന്നയാളോട് നല്ല വാക്കെങ്കിലും പറയണം.

وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (اسراء)

അല്ലാതെ ആട്ടിവിടുകയോ ക്ഷോഭിക്കുകയോ മുഖം തിരിക്കുകയോ ചെയ്യരുത്.

كان جالساً فجاءه عثمان بعددق من ثمر فوضعه بين يديه فأراد أن يأكل فوقف سائل بالباب ، فقال : رحم الله عبداً يرحمنا ، فأمر بدفعه إلى السائل فكره عثمان ذلك ، وأراد أن يأكله النبي عليه السلام فخرج واشتراه من السائل ، ثم رجع السائل ففعل ذلك ثلاث مرات ، وكان يعطيه النبي عليه السلام إلى أن قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أسائل (تفسير رازي) أنت أم بائع؟ » فنزل : { وأما السائل فلا تنهز }

കാരണം, ചിലപ്പോൾ ആഗതൻ അനുവദനീയ സന്ദർഭത്തിലുള്ള യാചനയുമായി വന്നതായേക്കാം. മൂന്നു സ്ഥലങ്ങളിൽ ഒരാൾക്ക് യാചന പറ്റുമെന്ന് ഇസ്ലാം പഠിപ്പിച്ചിട്ടുണ്ടല്ലോ.

عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ تَحَمَّلْتُ حَمَالََةً فَأَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : أَقِمِ يَا قَبِيصَةُ ، حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ نَأْمُرَ لَكَ بِهَا ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا قَبِيصَةُ ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالََةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ، ثُمَّ يُمَسِّكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَا حَتَّى مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمَسِّكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَصَابَتْ فَلَأْنَا فَاقَةً ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمَسِّكُ ، يَا قَبِيصَةُ ، مَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَحَتْ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا (سنن النسائي) حمالة : الحمالة بفتح الحاء : أن يقع حرب بين فريقين ، فيقتل بينهم قتلى ، فيلتزم رجل أن يؤدي ديات القتلى من عنده ، طالبا للصلح وإطفاء الفتنة.

جائحة : الجائحة : الآفة التي تعرض للإنسان فتستأصل ماله ، وتدعه محتاجا إلى الناس.

عَنْ حُثَيْبِ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرْفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَزَمَتِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِعَبْدِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ وَمَنْ



യാചന നിരോധിക്കാമോ..?

سَأَلَ النَّاسَ لِشِرْيِ بِهِ مَالُهُ كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ « (ترمذي)

ഇനി, പ്രസ്തുത മൂന്നു സന്ദർഭങ്ങളിലല്ലാതെ ഒരാൾയാചിച്ച് വന്നുവെന്ന് കരുതുക, എന്നാൽ പോലും ആളെ എന്തെങ്കിലുംകൊടുത്ത് തിരിച്ചയക്കുന്നതാണ് ഒരുവിശ്വാസിയുടെ മാന്യത. ഇതിനെപ്പറ്റിയാണല്ലോ പ്രവാചകൻ പറഞ്ഞത്: കുതിരപ്പുറത്ത് വന്നാൽ പോലുംയാചകന് കിട്ടാനുള്ള അവകാശമുണ്ട് (ഇത് ഹദീസാണോ എന്ന കാര്യത്തിൽ പണ്ഡിതന്മാർക്കിടയിൽ അഭിപ്രായ വ്യത്യാസമുണ്ട്). ഇസ്ലാമിന്റെയെല്ലാ നിരൂപണങ്ങളിലും അപമാനമേറ്റിയിട്ടുണ്ടല്ലോ. എന്നാൽ, പ്രവാചകൻ വന്നവർക്കെല്ലാം യഥേഷ്ടം നൽകുമായിരുന്നു. ഒരിക്കൽ ഇതിനെപ്പറ്റി ചോദിക്കപ്പെട്ടപ്പോൾ അവിടന്ന് നൽകിയ മറുപടി ശ്രദ്ധേയമാണ്.

واني لأُعطي الرجل العطيّة فينطلق بها تحت إبطه ، وما هي إلا نار- أو قال : ينطلق بها جاعلها في بطنه ، وما هي إلا نار - فقال له عمر : ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار ؟ فقال : أبيع الله لي البخل ، وأبوا إلا مسألتي ، قالوا : وما الغنى (جامع الاصول) «الذي لا تنبغي معه المسألة ؟ قال : قدّر ما يُعَدِّيهِ أو يعيشه»

ഇങ്ങനെ വരുമ്പോൾ സമീപകാലത്ത് നമ്മുടെ നാടുകളിൽ പടർന്ന് പിടിച്ച യാചന നിരോധനം എത്രമാത്രം ഇസ്ലാമികമാണെന്ന് നാം ആലോചിക്കേണ്ടതുണ്ട്. യാചനയുമായി വരുന്ന ഒക്കെ കുട്ടികളെ തട്ടിയെടുക്കുന്നുണ്ടെന്നും അപരിചിതരെന്നെന്നും പറഞ്ഞാണ് അവരെ അകറ്റിനിറുത്തുന്നത്. അപരിചിതർക്ക് പ്രത്യേകം കൊടുക്കണമെന്നല്ലോ ഇബ്നുസ്സബീൽ എന്ന പദംകൊണ്ട് ഖുർആൻ വിവക്ഷിക്കുന്നത് (നിസാഅ് 36, തൗബ 60, ബഖറ 215, അൻഹാൽ 41, ഇസ്റാഅ് 26). പിന്നെ വരുന്നവരെപ്പറ്റി അന്വേഷിച്ചാൽ അപരിചിതത്വം മാറുമല്ലോ. നമ്മുടെ നാടുകളിൽ യാചന നിരോധിക്കപ്പെടാനുള്ള മറ്റൊരു കാരണം അനർഹരും യാചനപ്പണിക്ക് ഇറങ്ങുന്നതാണ്. ഇത്തരക്കാരെ അധ്വാനിക്കാൻ പ്രേരിപ്പിച്ചും സമൂഹത്തെ ബോധവൽക്കരിച്ചും നമുക്ക് ഇതിന് അറുതി വരുത്താം. പ്രവാചകന്റെ ജീവിതം നൽകുന്ന സന്ദേശമിതാണ്.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَسْأَلُهُ فَقَالَ « أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ ». قَالَ بَلَى جَلَسْتُ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ « انْتَبِي بِهِمَا ». فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِهِ وَقَالَ « مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ ». قَالَ رَجُلٌ أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ « مَنْ يَزِيدُ عَلَي دِرْهَمٍ ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ رَجُلٌ أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ. فَأَعْطَاهُمَا إِلَيْهِ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ وَقَالَ « اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَإِنِ بَدُوهُ إِلَى أَهْلِكَ وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأَتِنِي بِهِ ». فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عُوْدًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ « اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلَا أَرَيْتَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ». فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا تَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةَ نُكْنَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةِ لِيَدِي فَقَرِّ مُدَقِّعٍ أَوْ لِيَدِي غَرْمٍ مُفْطَعٍ أَوْ لِيَدِي دَمٍ مُوجِعٍ ( أبو داود )



യാചന നിരോധിക്കാമോ..?

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن أبيه : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْتَعْمَلَ رُجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَهُ بَعِيرًا مِنْهَا ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ ، وَعُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ - وَكَانَ مِمَّا يُعْرَفُ [ بِهِ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ] : أَنْ تَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ - ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَسْأَلُونِي أَحَدَهُمْ مَا لَا يَصْلُحُ لِي وَلَا لَهُ فَإِنْ مَنَعْتَهُ كَرِهْتُ مَنَعَهُ ، وَإِنْ أَعْطَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ مَا لَا يَصْلُحُ لِي وَلَا لَهُ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَسْأَلُكَ مِنْهَا شَيْئًا أَبَدًا» أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسِهِ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْغُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (نسائي) قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تُؤَفِّي (بخاري)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ (بخاري)

ചുരുക്കത്തിൽ തരവുംവിഭാഗവും നോക്കാതെ യാചകൻമാരെ ആട്ടിഅകറ്റുന്നവരായി നാം മാറാതിരിക്കുക. ഖുർആൻ ഏറ്റവും പിശുക്കൻമാരായി അന്താക്കിയക്കാരെ പരാമർശിക്കാൻ കാരണം നമുക്കറിയാമല്ലോ.

فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا الكهف

ഖുതുബ നോട്ട്സ്

HADIA Centre for Social Excellence  
Panakkad, Pattarkadavu P.O  
Malappuram DT, Kerala -676519

[csehadia@gmail.com](mailto:csehadia@gmail.com) | [www.hadia.in](http://www.hadia.in)

For any clarification: Mob: 9496445823